

شرح الأخبار

[53] فقام سهل بن حنيف (1) فقال: يا هؤلاء القوم اتهموا أنفسكم فإننا قد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية، ولو نرى قتالا " لقاتلنا. فجاء عمر، فقال: يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال: بلى. قال: أو ليس قتلنا في الجنة وقتلاهم في النار. قال: بلى. قال: فعلام نعطي الدنيئة في ديننا، ونرجع لما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بن الخطاب إنني رسول الله ولن يضيعني الله. فانطلق عمر وهو مغضب، فأتى أبا بكر، فقال له مثل ذلك. فقال له أبو بكر: إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا ". فانزلت سورة الفتح، فأرسل إلى عمر. فقرأها عليه، من أولها إلى آخرها. فقال عمر: أفتح هو يا رسول الله. قال: نعم. ثم قال سهل للخوارج: إن هذا فتح. فوضعت الحرب أوزارها بحكم الحكمين. ورجع علي عليه السلام إلى الكوفة، وفارقت الخوارج. ونزلوا حروراء وهم تسعة عشر الفا "، فأرسل علي عليه السلام إليهم فناشدهم الله ما الذي نقمتم علي، أفي فئ قسمته؟ أم في حكم؟ وأتاهم معصمه بن صوحان العبدي (2) فناشدهم الله أن _____ (1) أبو عبد الله أو أبو سعد سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة الصحابي البصري، وكان في بدر ينضج عن رسول الله صلى الله عليه وآله بالنبل ويقول: نبلوا سهلا "، فانه سهل، استخلفه أمير المؤمنين على البصرة شهد معه صفين توفي 38 هـ. (2) معصمة بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي من سادات عبد القيس من أهل الكوفة < [*] _____